

إلقاءُ البذورِ

إعـداد

محمد بن عبدالله المقْدي



الفهرس

مقدمة

أثناءَ الحربِ الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي لعبتْ مراكزُ البحوثِ الأمريكية دورًا بارزًا في هذه الحربِ، حتى إنَّ الزعماءَ السوفييت أبدوا قلقَهم – علنًا – منْ دورِ تلك المراكز في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية، فقدْ قالَ الزعيمُ السوفيتي "ميخائيل غرباتشوف" ذاتَ مرة – مُعلقًا بامتعاض على أحد تقارير "معهد هوفر" –: «لقدْ قرأنَا هذا الكتاب وتيقنًا أنَّ حكومةَ ريجان أقرَّتَ كُلَّ برامجِه».

تقولُ مجلةُ "الإيكونوميست" البريطانية في إحدى افتتاحياتها: «إنَّ أحدًا لم يَعُدْ في مقدوره أنْ يناقشَ أن هذه المراكزَ أصبحتْ بذاتها حكومةَ الظلِّ في أمريكا، بلْ وتَأكدَ أنها الحكومةُ الخفيةُ الحقيقيةُ التي تصوغُ القرارَ السياسي وتكتبُه، ثمَّ تتركُ مهمةَ التوقيعِ عليه للرئيس ومعاونيه الكبار في الإدارةِ، وهذا وضعٌ يسيءُ إلى الفكرِ في قيمته، ويسيءُ إلى الإدارةِ في قرارِها».

أمثلةٌ تدلُّ على اهتمامِ "مؤسسة راند" بشئونِ العالمِ العربي والإسلامي في السنواتِ العشرِ الأخيرة؛ ومِنْ ذلكَ:



حـزمةُ تقـارير منْ راند

١. تقريرُ: "إسلام حضاري ديموقراطي: شركاء وموارد واستراتيجيات"، ٢٠٠٣م.

٢. تقرير: "العالم المسلم بعد ٩/١١"، ٢٠٠٤م.

٣. تقرير: "بناء شبكات مسلمة معتدلة"، ٢٠٠٧م.

٤. تقرير: "الاتجاهات الفكرية الحالية في الفكر العربي".

٥. تقرير: "الشعور بالحصار: الجغرافيا السياسية للإسلام والغرب".

٦. تقرير: "الإسلام والغرب: البحث عن أرضية مشتركة" ٢٠٠٦م.

٧. تقرير: "أفغانستان: توطيد أركان الدولة المارقة"، ٢٠٠٠م.

٨. تقرير: "الديموقراطية والإسلام في الدستور الأفغاني الجديد"، ٢٠٠٣م.

٩. تقرير: "إيران وأمن الخليج".

١٠. تقرير: "الإسلام في شمال القوقاز: المثال الشيشاني"، ٢٠٠٣م.

١١. تقرير: "صعود الإسلام السياسي في تركيا"، ٢٠٠٨م.

١٢. تقرير: "مشكلة العرب الفلسطينيين اللاجئين".

١٣. تقرير: "المرأة القطرية في مجال العمل"، (٢٠٠٨م).

١٤. تقرير: "تغيير التوجهات العسكرية في الشرق الأوسط".

١٥. تقرير: "العلاقات السعودية المصرية".

١٦. تقرير: "خيارات السياسة الأمريكية في العراق".

١٧. تقرير: "دور أمريكا في بناء الأمة، من ألمانيا إلى العراق".

١٨. تقرير: "الإدارة العليا في مصر: هيكلتها وجودتها ومشاكلها".

١٩. تقرير: "التحديات المستقبلية للعالم العربي"،٢٠١١م.

٢٠. تقرير: "إدارة التوترات بين العرب والأكراد في شمال العراق بعد انسحاب القوات الأمريكية"، ٢٠١١م.

٢١. تقرير: "مستقبل القاعدة"، ٢٠١١م.

٢٢. تقرير: "مستقبل الأمن في منطقة الخليج من تغيير جذري"، ٢٠١١م.

٢٣. تقرير: " العمليات الجوية في حرب إسرائيل ضد حزب اللّه"، ٢٠١١م.

وهذه المتابعةُ الدقيقةُ للشأنِ العربي والاسلامي تمخضتْ عنْ تفضيلِ لون مِنَ الإسلامِ ترى مراكزُ البحوثِ الغربيةِ تفضَيلَه، فأصدرتْ توصياتٍ تترى بدعمِه، وهوَ التصوفُ، وفي تقريرِ سابق عَرَضْتُّ توصياتِ راند للحكوماتِ الغربيةِ بدعمِ التصوفِ، وفي هذا التقريرِ أعرضُ وجهاتِ المراكزَ الأخرى.

أولًا ـ تعريفُ التصوفِ المطلوبِ دعمه لدى مراكز البحوثِ الغربية

1 مؤسسةُ كارنيغي:





وأقتبسُ مِنْ أحدِ تقاريرِها: «ويُعْتَبَرُ الصوفيون في الولاياتِ المتحدة وأوروبا على وجهِ الخصوصِ مسلمين "معتدلين" وغيرَ عنيفين وغيرَ مُؤذين، ويهتمون بالشئونِ الروحيةِ أكثرَ من اهتمامِهم بالسياسةِ»، وتضيفُ: «الصوفيةُ ليستْ طائفةً إسلاميةً مستقلةً أوْ مدرسةً للفقهِ الإسلامي، بلْ هيَ طريقةٌ مختلفةٌ لممارسةِ الشعائرِ الدينية».

وفي تقريرٍ آخر لها بعنوان "التصوف في آسيا الوسطى: قوة لتحقيق الاعتدال أم حالة من التسييس؟" Sufism in Central Asia: Aforce for Moderation or a Cause of Politicization، تناولتْ فيه بالتفصيلِ الدقيقِ التصوفَ في دولِ آسيا الوسطى؛ كأزبكستان وكازاخستان وغيرِها.

وافتتحتْ التقريرَ بتعريفِ التصوفِ بأنَّه: «شكلٌ روحاني من الإسلامِ، ازدهرَ في العالمِ الإسلامي منذُ قرون، وقدْ وَضَعَ التصوفُ طابعَه المميزَ على الطريقةِ التي يُمَارسُ بها الدينُ في العديدِ مِنَ الدولِ العربية».

و«يقدمُ التصوفُ طريقًا إلى اليقظةِ والتنويرِ؛ في اتصالٍ شخصيٍّ مع اللّه، منْ خلالِ نظامٍ روحي زهدي يجتذبُ الكثيرَ مِنَ المسلمين، ويجتذبُ أيضًا غيرَ المسلمين إلى نزعةِ الزهدِ في التصوف، والتي يراها كثيرون تمييزًا فكريًا عنْ الأشكالِ الأكثرِ تقليديةٍ لممارسةِ الشعائرَ الإسلامية»، وبالرغمِ منْ تأكيدِ التقريرِ على أنَّ: «التصوفَ لا يُعتبرُ بطبيعتِه حركةً سياسيةً، وإنما هوَ نظامٌ ديني».

في عام ٢٠٠٦م افتتحتْ مؤسسةُ كارنيغي فرعًا لها في بيروت باسم "مركز كارنيغي للشرق الأوسط"، وقدْ نشرَ هذا الفرعُ العديدَ مِنَ الدراساتِ بشأنِ القضايا السياسيةِ والاقتصاديةِ في المنطقةِ، ونظَّمَ عشراتِ الاجتماعاتِ وورشَ العملِ في مختلفِ أنحاءِ الشرقِ الأوسطِ ( ).

2 معهد الدراسات الاستراتيجية
:Strategic Studies Institute

يصفُ معهدُ الدراساتِ الاستراتيجيةِ في تقريرٍ له بعنوان "الصوفية في شمال نيجيريا: قوة في مواجهة التطرف؟" -Sufism in Northern Nigeria: Force for Counter Radicaliza tion?؛ يصفُ الصوفيةَ في شمالِ نيجيريا قائلًا: «تُقَدَّمُ الصوفيةُ في شمالِ نيجيريا عبرَ طريقيتي القادرية والتجانية الغنية بالتقاليدِ والممارساتِ والمعتقداتِ، والتي تُكوِّنُ سيلًا مِنَ الأفكارِ والأفعالِ المتميزةِ دَاخلَ الإسلامِ السنِّي».



3 مركز نيكسون Nixon Center
(مركز المصلحة الوطنية حاليًا) Center for The National Interest:

عقدَ مركزُ نيكسون في أكتوبر منْ عام ٢٠٠٣م مؤتمرًا عن التصوفِ، وكانَ مِنْ أبرزِ المتحدثين فيه المستشرقُ "برنارد لويس"، ومحمدُ هشام قباني شيخُ الطريقةِ النقشبندية الحقانيةِ في أمريكا، ثمَّ أصدرَ المركزُ بعدَ ذلكَ في (٢٠٠٤م) تقريرًا بعنوان "فهم الصوفية ودورها المرتقب في سياسةِ الولايات المتحدة" Understanding Sufifm and its Potential Role in US Policy، وقدْ حوى ذلكَ التقريرُ ما طُرِحَ في مؤتمرِ الصوفيةِ ذلكَ منْ أفكارٍ وتوصيات.

وجاءَ في مقدمةِ ذلكَ التقريرِ التي كانتْ بقلمِ نائبِ مديرِ المركزِ، أنَّ ذلكَ المؤتمرَ كانَ يهدفُ: «لاستكشافِ الدورِ الذي يمكنُ أنْ يقومَ به التصوفُ – الحركة الروحية داخل الإسلام – ضمنَ أهدافِ السياسةِ الخارجيةِ للولاياتِ المتحدةِ الأمريكية».

ويضيفُ: «وكانَ هدفُ الاجتماعِ تعريفَ صانعي السياسةِ ومجتمعِ صناعةِ القرارِ بهذا الجزءِ المُهْمَلِ مِنَ الإسلامِ، والذي يُشارُ إليه غالبًا بـ"الإسلام الثقافي"، ويمارسُ التصوفَ ملايين مِنَ الناسِ حولَ العالمِ، ومنْ ضمنه الولاياتُ المتحدة الأمريكية».

ويمتدحُ مركزُ المصلحةِ الوطنيةِ – نيكسون سابقًا – في تقريره "فهم الصوفيةِ ودورُها المرتقبُ في سياسةِ الولايات المتحدة" شيخَ الطريقةِ النقشبنديةِ الحقانية في أمريكا، محمد هشام قباني، قائلًا: «أمَّا الشيخُ قباني فهوَ نائبُ رئيسِ الطريقةِ النقشبندية الحقانية، والتي يتبعُها أكثرُ مِنْ مليوني شخصٍ حولَ العالمِ.

وكانَ أولَ زعيمٍ مسلمٍ يُحَذِّرُ الولاياتِ المتحدةَ حولَ الخطرِ الداهمِ الذي يُشَكِّلُهُ أسامةُ بن لادن وشبكةُ القاعدةِ الإرهابيةِ، وهوَ أيضًا الذي تزعمَ العالمَ الإسلامي في التنديدِ مباشرةً بهجمةِ الحادي عشر مِنْ سبتمبر، والشيخُ قباني داعيةٌ نشطٌ لا يَكَلُّ وَلَا يملُّ مِنَ الدعوةِ إلى الإسلامِ التقليدي المعتدلِ، وهوَ معارضٌ شرسٌ للإسلامِ المتطرفِ».

4 مجلس العلاقات الخارجية
Council on Foreign Relations :

يُعرِّفُ التصوفَ بأنَّه: «شكلٌ روحاني مِنَ الإسلامِ، والهدفُ من المجموعاتِ والطرقِ الصوفيةِ هوَ الحصولُ على اتصالٍ ومعرفةٍ أقربَ باللّهِ، مِنْ خلالِ الاحتفالاتِ الجماعيةِ، والتي غالبًا ما تُصْحَبُ بالنشوةِ والموسيقى وغيرِها مِنَ التقنيات».
وبعد؛ فَمِنْ خلالِ ما مضى مِنَ الأمثلةِ والشواهدِ مِنْ واقعِ تقاريرِ بعضِ أشهرِ مراكزِ البحوثِ الأمريكيةِ؛ يتبينُ لنا بأنَّ مفهومَ التصوفِ عندَ مراكزِ البحوثِ الأمريكيةِ يتحددُ فيما يلي:

1. أنَّ التصوفَ عندَ مراكزِ البحوثِ الأمريكيةِ عبارة عنْ حركةٍ روحيةٍ Mysticism داخلَ الإسلامِ.

2. بعضُ تلك المراكزِ يسمي التصوفَ بـ"الإسلامِ الروحاني" Islam Mysticism، أو "الإسلامِ الشعبي" Popular Islam، أوْ "الإسلامِ الصوفي" Islamic Sufi، أو غيرِها مِنَ المسمياتِ التي توحي بالقبولِ والرضا.

3. أنَّ التصوفَ عندَهم عبارة عنْ روحانيةٍ إسلاميةٍ في مقابلِ تطرفٍ إسلامي، والتطرفُ عندَهم يتمثلُ – كما يُصَرِّحُون – في السلفيةِ أوْ الوهابيةِ.

4. أنَّ علاماتِ القبولِ والرضا عنْ التصوفِ واضحةٌ في عباراتِ تقاريرِ مراكزِ البحوثِ الأمريكيةِ، لا تكادُ تخطئُها العينُ، على العكسِ تمامًا من المنهجِ السلفي، والذي يُصَرِّحُون برفضِه وعداوتِه واتهامِه بالتطرفِ.

ثانيًا ـ توصيات

1 مؤسسةُ التراث
The Heritage Foundation:

في تقريرٍ بعنوان "التحدي الأمريكي في قمة شنغهاي" The U.S Challenge at the Shanghai Summit، توصي مؤسسةُ التراثِ الولاياتِ المتحدة بدعمِ التصوفِ في أوزبكستان ودولِ منظمةِ شنغهاي للتعاون، إذْ تقولُ: «يجبُ على الولاياتِ المتحدةِ تطويرُ علاقاتِها مع كازاخستان، وأنْ ترحبَ بحرارةٍ بالرئيسِ "نزار بابيف" عندما يزورُ أمريكا في سبتمبر، ومنْ شأنِ جرعةٍ مِنَ التعليمِ العلماني الحديثِ، وتشجيعِ المزيدِ مِنَ الأشكالِ السلميةِ مِنَ الإسلامِ – مثل الصوفية الروحانية – أنْ تساعدَ على ذلك أيضًا».



2 معهد الدراسات الاستراتيجية:

في تقريرِ "الصوفية في شمال نيجيريا: قوة في مواجهة التطرف"؛ ينبهُ المعهدُ على هدفِه الأساسي منْ هذا التقرير قائلًا: «ومنْ أجلِ ذلكَ؛ فإنَّ الهدفَ مِنْ هذه الدراسةِ هوَ فحصُ هذه البرامج، وقياسُ قدرةِ التجانية والقادرية على مواجهةِ المسلمين المتطرفين في شمالِ نيجيريا».

وبعد أنْ استعرضَ التقريرُ بعضَ مناشط الطريقتين التجانية والقادرية في شمالِ نيجيريا، شرعَ في ذِكْرِ توصياتِه للحكومةِ الأمريكيةِ؛ قائلًا: «حاليًا، يجبُ ضمان مساعدةِ هذه المنظماتِ، مثل القادرية والتجانية، والتي تعملُ على مواجهةِ خطرِ الإسلاميين، وهذا الدعمُ ليسَ فقط يعملُ على تقويةِ حكومةٍ مدنيةٍ (منضبطة ومتألقة ديموقراطيًّا)، ولكنَّه أيضًا يعملُ كحصنٍ منيعٍ ضدَ انتشارِ الجماعاتِ والأفكارِ الإسلاميةِ».

ثُمَّ يتساءلُ التقريرُ عَنْ كيفيةِ تقديمِ الدعمِ للطرقِ الصوفيةِ في نيجيريا، ويقدمُ أيضًا الأفكارَ والحلولَ، حيثُ يقولُ: «ومع ذلك كيفَ نستطيعُ دعمَ القادرية والتجانية؟ وبشكلٍ أوضح كيفَ تستطيعُ الولاياتُ المتحدة أنْ تنخرطَ في نيجيريا بشكلٍ فعال؟».

ثُمَّ يجيبُ قائلًا: «واحدٌ مِنَ العملياتِ الملموسةِ، والتي قدْ يكونُ لها مردودٌ فَعَّالٌ في تحسينِ صورةِ الولاياتِ المتحدة في الشمالِ، هوَ أنْ تؤسسَ حضورًا قنصليًّا دائمًا في مدينةٍ مِنَ المدنِ الكبرى في الشمالِ، – من المستحسن أنْ تكونَ "كانو" –، ومبدئيًّا هذا المبنى بموظفيه سوفَ يكونُ تذكيرًا دائمًا بالتزامِ الولاياتِ المتحدةِ للدولةِ وَالمنطقةِ، وبالإضافةِ إلى ذلكَ؛ فإنَّه سوفَ يكونُ نقطةً أساسيةً نستطيعُ مِنْ خلالِها توجيهَ المعوناتِ والمساعداتِ التطويريةِ والتدريباتِ العسكريةِ ...

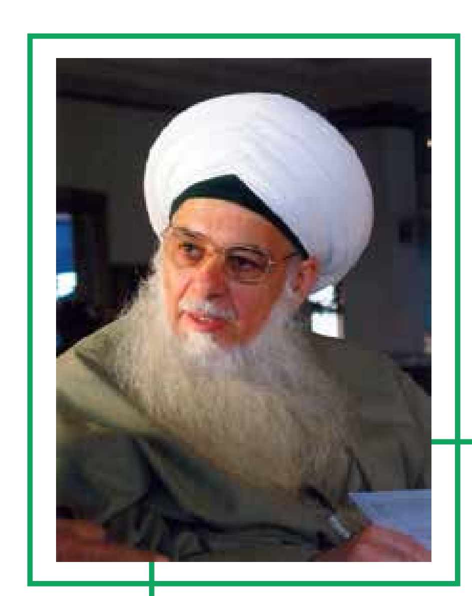
ثم يطرح المعهدُ بعضَ التساؤلاتِ وَالتخوفاتِ والحلول حولَ كيفيةِ التواصلِ معَ الطرقِ الصوفيةِ عمليًّا؛ إذْ يقولُ: «ولكنْ يبقى السؤالُ المهم هو: كيفَ يمكننا إيصالُ هذه المساعداتِ بشكلٍ جيدٍ؟ لماذَا – على سبيلِ المثال – سوفَ تسمحُ الحكومةُ النيجيرية للولاياتِ المتحدة بالتعاملِ المباشرِ معَ الطرقِ الصوفيةِ؟ ولوْ رفضتْ هذا الأمرَ كيفَ ينبغي أنْ يكونَ رد الولاياتِ المتحدة؟ وهل ينبغي إيصالُ هذه المساعدات خفيةً؟ وإذا كانَ كذلكَ، فكيفَ إذًا؟».

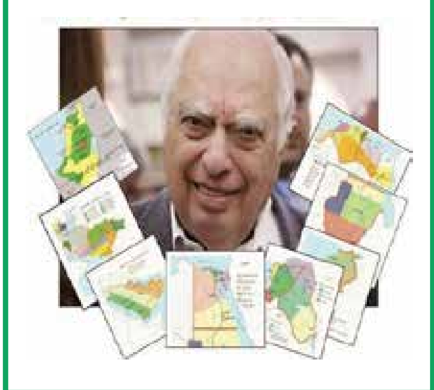
ثمَّ يجيبُ قائلًا: «بالطبع منْ صالح كُلِّ الأطرافِ أنْ تعملَ الولاياتُ المتحدةُ بشكلٍ مفتوحٍ، ولأسبابٍ معقولةٍ، فإنَّ قيمةَ الاتصالِ الدبلوماسي المباشر والمتكرر لا تُقَدَّرُ بثمنٍ، وعلاوةً على أنَّه يبينُ مدى التزام الولاياتِ المتحدة ورغبتها في العملِ مع الطرقِ الصوفيةِ.

وأيضًا فإنَّ مثل هذا التعاون سيعطيها درجةً مِن الهيبةِ؛ كشريكٍ لحكومةِ الولاياتِ المتحدة، ونستطيعُ القولَ بأنَّه مِنْ ضمنِ العملِ الدبلوماسي أنْ يقومَ الجيشُ الأمريكي بإسهاماتٍ عظيمةٍ من خلالِ ملحقيةٍ عسكرية، والموظفون سيلعبون دورًا مهمّا في تقويةِ وصيانةِ العلاقةِ بينَ سفارةِ الولايات المتحدةِ والطرقِ الصوفيةِ».

3 مركز المصلحة الوطنية (نيكسون سابقًا):

أشرتُ فيما مضى إلى تقريرِ مركزِ نيكسون "فهم الصوفية ودورها المرتقب في السياسة الأمريكية"، والذي صدرَ في عام ٢٠٠٤م، وأنَّه في الأصلِ كانَ عبارةً عنْ مؤتمرٍ عقدتْهُ "مؤسسة نيكسون" في عام ٢٠٠٣م لمناقشةِ كيفيةِ دعمِ التصوفِ واستنهاضِه منْ جديد، وكانَ منْ أبرزِ المتحدثين في ذلكَ المؤتمرِ المستشرقُ "برنارد لويس"، والمتصوفُ محمد هشام قباني شيخُ الطريقةِ النقشبندية الحقانية في أمريكا.





وعندَ قراءةِ ذلكَ التقريرِ يمكنُ الجزمَ بلا تردد بأنَّه بتمامِه عبارة عنْ توصيةٍ بدعمِ التصوفِ قدَّمها مركز نيكسون للساسةِ الغربيين، وتلكَ التوصيةُ تحوي العديدَ مِن الأفكارِ التي طرحَها المشاركون على سبيلِ الاقتراحِ على الحكومةِ الأمريكيةِ، ومِنْ تلكَ الأفكارِ – على سبيل المثال – اقتراحُ المُشارِكَة "هدية مير أحمدي" بأنْ تتولى الولاياتُ المتحدة: «القيام بالمحافظة و/أو إعادة بناء أضرحة الأولياءِ والمراكز التعليمية المرتبطة بها».

وكذلكَ اقتراحُ "آلان جودلاس" بأنَّ: «الولايات المتحدة ستُحسِنُ صنعًا في دعمِ محاولةِ كُلِّ دولةٍ لإحياءِ هويتِها الصوفيةِ المحليةِ وإدماجِها مع الهويةِ القوميةِ؛ مِنْ خلالِ:

04 تشجيع إحياءِ الثقافةِ والآداب، وفي الوقتِ نفسِه إحياء تقاليد زيارةِ الأضرحةِ والمقامات في كُلِّ دولةٍ».

03 نصح العديدِ مِنْ دولِ آسيا الوسطى للتأقلمِ مع موقفِ الانفتاحِ نحو إعادةِ إحياءِ النقشبندية بصفةٍ خاصةٍ.

02 تشجيع دمجِ القيمِ الصوفيةِ مع قيمِ المجتمعِ المدني في المعاهدِ التعليميةِ.

01 تشجيع نشرِ كتاباتِ الصوفيين المحليين وترجمةِ النصوصِ الكلاسيكية (من قِبَل صوفيين محليين) إلى اللغاتِ المحلية المعاصرة وإلى اللغة الإنجليزيةِ، (اللغة الإنجليزية تعطيها شهرةً وأهميةً، وبخاصة بالنسبة للشباب).

وأمَّا الشيخُ النقشبندي محمد هشام قباني، فقدْ طرحَ فكرتَه لدعمِ التصوفِ على هيئةِ تساؤلٍ، فقالَ: «هلْ نحنُ بصفتِنا أمريكان سنؤيدُ الصوفيةَ أو نعملُ مع الوهابيين؟ فإذا اخْتَرْنَا الأخير، فإنَّ تلكَ مخاطرةٌ أنْ نعملَ مع الإرهابيين، مع أنَّه ليسَ هناك أي خطر في التعاملِ مع الصوفيين، ببساطة يجبُ على الولاياتِ المتحدة أنْ تتواصلَ مع غيرِ الوهابيين إذا أردنا أنْ ننجحَ في هذه المعركةِ، إنَّه وضعٌ غير ممكن فيه تقبُّل الخسارة».

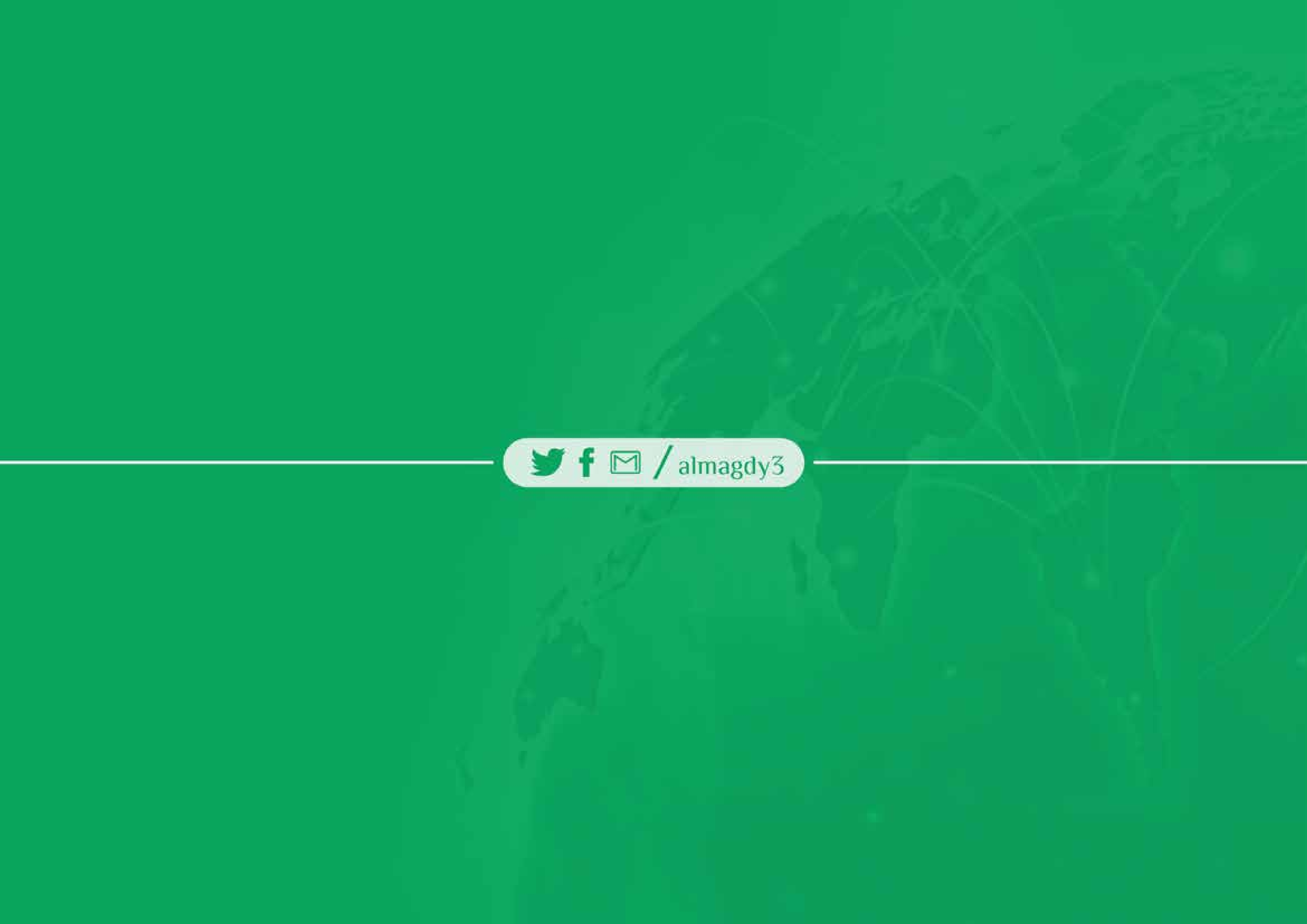
4 مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
Center for Strategic and International Studies:

نجدُ أيضًا في تقارير مركزِ الدراساتِ الاستراتيجيةِ والدولية تلكَ النظرةَ الغربيةَ الإيجابية للتصوف، والتي يجعلُها دائمًا في مقابلِ التطرفِ "السلفي"! وذلكَ كمَا في تقريرِه "الإيديولوجيات الإسلامية المتطرفة وأمن الجنوبِ الأسيوي" -Islam ic Radical Ideologies and South Asian Security.

ففيه – على سبيل المثال – يتحدثُ المركزُ تحتَ عنوان Sufism and neofundamentalists، أي "الصوفية والأصوليين الجدد"، عنْ أصالةِ وعمقِ التصوفِ في الإسلامِ، في مقابلِ الوهابيةِ السلفيةِ المتشددةِ التي أحدثتْ صدمةً للصوفيةِ حينما منعتْ جوانبَ عديدةً في التصوفِ؛ كتقديسِ الأولياءِ، وزيارةِ المقابر، والموسيقى ... ثُمَّ يَخلصُ إلى أنَّ: «المزارات والتجمعات الصوفيةَ أصبحتْ أهدافًا لهجماتِ الإرهابيين الوهابيةِ وأهلِ الحديثِ»!

ونجدُه أيضًا في تقريرٍ آخر له بعنوان: "الحكم والتشدد في منطقة البنجاب بجنوب باكستان" Governancy and Militancy in Pakistan's Punjab Region، يوصي بـ«تأسيسِ برامج داخلية ضد التطرفِ»، ومِنْ ضمنِ تلكَ البرامج التي اقترحَها: «إيجاد برامج ثقافية أو اجتماعية تُبنى على أساسِ العاداتِ الروحانيةِ والصوفيةِ المحليةِ».
يُشير "برنارد لويس" بقولِه: «الصوفيةُ رائعةٌ، إنها تقدمُ شيئًا أفضلَ مِن التسامحِ، إنَّ الموقفَ من الآخرين مِن الأديان الأخرى كمَا تعكسُه الكتاباتُ الصوفيةُ لا مثيلَ له، إنَّه ليسَ مجرد تسامح، إنه القبولُ».
وأخيرًا؛ فهذه التوصياتُ محلُّها ليسَ الأدراج المغلقة، بَلْ هي خططٌ مدروسةٌ وِفْقَ منهجيةٍ واضحةٍ للتعاملِ مع الإسلام ليزدادَ الانحرافُ ويستمرَ الكيدُ.




/almagdy3